

مولسوعة أهل البيت المطورة

١٢

الإمام المهدي عليه السلام

آيات في المهدي المنتظر



بَقِيَّةُ اللَّهِ

خَيْرُ كُرَّانٍ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

سَتَتَنَاوَلُ فِي هَذَا الْكُرَّاسِ مِنْ إِيْمَانِنَا وَمَوْلَانَا صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي وَرَدَتْ بِحَقِّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَالَّتِي فَسَّرَهَا لِشِبَعَةَ وَمُحَبِّهِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَنْعَمَ الْهَدْيُ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُعْصومِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، حَيْثُ أَكَّدَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى قَضِيَّةِ إِيْمَانِنَا الْمُهْدِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، بِاعْتِبَارِهَا مِنْ أَكْبَرِ الْقَضَايَا الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي تَهْمُ الْمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْلَقُ الْأَرْضُ مِنْهُ، وَهُوَ آخِرُ أَنْعَمِ الْعَتَرَةِ الْهَادِيَةِ الَّتِي تُكْمِلُ الرِّسَالَةَ النَّبَوِيَّةَ الْعَالِدَةَ، فَلَمَّا خَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْ هَذِهِ الْعَتَرَةِ الْهَادِيَةِ لِسَاعَتِ يَ أَهْلِهَا، وَقَدْ أَهْدَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلطَّغْيِ دَاهِرِ الظُّلُمِ وَالظَّالِمِينَ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُهُ الْبَشَرِيَّةُ جَمْعَاءَ لِإِقَامَةِ الْمَدَدِ وَالْحَقِّ وَتَصْحِيحِ الْأَخْطَاءِ وَالْأَعْوَجَاجِ فِي مَسِيرَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ الدِّيْنِيَّةِ وَالسَّنَنِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، أَحْيَاءَ الْعَمَلِ بِآيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُدُودِهِ، لِيَكُونَ الدِّينُ الْإِسْلَامِيُّ الْعَزِيزُ حَاكِمًا عَلَى حَيَاةِ النَّاسِ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ، وَالْآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ الَّتِي وَرَدَتْ بِحَقِّ إِيْمَانِنَا وَمُقْتَدَاتِنَا كَثِيرَةٌ سَتَتَنَاوَلُ جِزْمًا مِنْهَا.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْم ۝ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ الَّذِينَ يُؤْتُونَ بِالْعَقِيبِ وَيَقِمْوْنَ
الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝﴾ (سورة البقرة: الآيات ١-٣)

بعد أن نقرأ فاتحة الكتاب المباركة نظهر أمام أعيننا سورة البقرة، وهي أطول
السور القرآنية الـ (١١٤)، وقد بدأت بثلاث آيات مباركات ويئات اهتمام
بفضيلة الإمامة وصاحب العصر والزمان (عج). فعندما يقول الله تعالى: (الْم)،
يتخاطب الناس بحروف عربية واضحة يتحدثون بها، أي لم يأت هذا القرآن
مكتوباً بلغة غير لغة العرب، ويشير الله تعالى إلى القرآن الكريم وسوره وآياته
بأنه لا شك فيه ولسي أحكامه ولا في نبوة محمد المصطفى (ص)، وهو دروب
وطريق هداية للمتقين وقد سأل جماعة من المؤمنين الشيعة الإمام الصادق (ع)
عن تفسير هذه الآيات فقال (ع): (الْمُتَّقُونَ شيعة علي (ع)، والغيب فهو الحجة
(الغائب)، والذي يفسر هذه الآيات بهذا التفسير هو قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ
لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغِيبُ بِي قَاسِطٌ وَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾
(يونس: ٢٠١) وهذا من باب تفسير القرآن بالقرآن.



﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾

(سورة الأنبياء: الآية: ١٠٥)

الزبور هو الكتاب المقدس الذي أنزله الله تعالى على شكل الواح على نبي داود عليه السلام. وفيه تعالى الله عز وجل تلك الأسم والأكسوام التي عاش النبي داود عليه السلام في زمانهم. وهم بني إسرائيل، وهو أحد الكتب السماوية المقدسة الأربعة: (الزبور، التوراة، الإنجيل، القرآن الكريم). حيث أن القرآن الكريم هو آخر كتاب سماوي منزل من السماء، وهو دستور البشرية إلى يوم القيامة. وقد نسر إمامنا الباقر عليه السلام قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾، بقوله عليه السلام: (هم القائم وأصحابه) أي أن الذين يرثون الأرض ويحكمونها بالحق والعدل في آخر الزمان هم عباد الله الصالحون، أي قائم آل محمد عليه السلام الإمام المهدي عليه السلام وأصحابه من المؤمنين الراسخين، وهذا العهد والوعد الإلهي ذكره الله في الزبور والتوراة والإنجيل والقرآن، والله تعالى لا يخلف وعده، الذي بشر به عباد الله، وتعلم من هذا أن ذكر الإمام المهدي عليه السلام قد جاء في كل الكتب السماوية المقدسة.



﴿وَلَوْ لَشِ احْتَرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَعْلَمَنَّ مَا يَخْتِصُّهُ الْيَوْمَ بِأَيِّهِمْ لَسِ
 مَضْرُوقًا عَنْهُمْ وَحَقَّ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (سورة هود الآية ٨٠)
 يقول تعالى لسي هذه الآية المباركة إذا تمتع المجرمون والكافرون في هذه
 الحياة، وتأخر عنهم عذاب الله تعالى، فإنهم يستهزئون بالمؤمنين ويأيات الله
 لأنهم اطمأنوا إلى الحياة الدنيا ومارسوا الكفر والفساق والرذيلة، وأن أعمالهم
 وما يشرفونه من إجرام في هذه الدنيا، وما يؤدي إليه من نتائج غير حميدة على
 المجتمع الإسلامي، فإن هذا العمل السيئ يعلمه الله تعالى، ويعلم أن هؤلاء
 الطواغيت والكفرة يستهزئون بالإسلام، وأن عذابهم المقرر لهم مؤجل،
 وسيذوقونه على أيدي المؤمنين الذي أسماهم الله تعالى بـ (الأمّة المعدودة)،
 فقد قال الإمامان الباقر والصادق (عليهما السلام): (الأمّة المعدودة هم أصحاب
 المهدي (عج) في آخر الزمان، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً كعداء أهل بدر،
 يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع فرع الخريف)، أي عيم الخريف المنفرد
 الذي يجتمع في غيمة كبيرة واحدة.



﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (سورة التوبة: الآية: ٣٣)

يقول تعالى في هذه الآية البينة المباركة، إني أنا الله، أرسلت رسولي محمداً ﷺ إلى البشرية جمعاء بالهدى والقوى والحق والعدل، ليكون القرآن والدين الإسلامي الحنيف هو الدين الخاتم لكل الأديان والرسالات، ومن يعتقد من الناس بغير الإسلام ديناً ويعتقد أن قبله الله تعالى منه، وهو من الخاسرين، وما رآه جهنم، لأنه أنكر أكبر وأعظم رسالة سماوية أرسلها الله لخلقه وعباده، وسيظهر الدين الإسلامي على كل الأديان والمعتقدات، ويكون هو الحاكم حتى لو كره المشركون والكفار ولم يقبلوا بذلك، فإن الله تعالى سيأخذ لورثته وحجته الإمام القائم ﷺ بالظهور، ليقوم بهذه المهمة الإلهية الكبرى. وقد نشر الإمام الصادق ﷺ هذه الآية المباركة بقوله ﷺ: (والله ما يجيء تأويلها) (تفسيرها) حتى يخرج القائم المهدي ﷺ، فإذا خرج (القائم) لم يبق مشرك إلا كرهه، وخروجي ولا يبقى كافراً إلا قتل، حتى لو كان الكافر في بطن صخرة قذلت: يا مؤمن، في بطني كافر فاكسرنى واقتله).



فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ
ذِكْرُاهُمْ ﴿١٨﴾ (سورة محمد ﷺ الآية: ١٨)

قال رسول الله ﷺ (ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، حتى
تغيب عليهم الأرض، فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما
ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء والأرض...)، وفي حديث رسول
الله ﷺ هذا، والذي يفسر لنا هذه الآية المباركة، حقيقة نراها في عالم اليوم، حيث
المحروب الطاحنة والظلم الذي يقع على المؤمنين في مختلف بلدان العالم، حيث
أن المحافظ على دينه كالماسك على جمرة في يد، وسط عالم يخوض في الظلم
والرذيلة والكسب الحرام والتناحرات أي أن الأرض تغتلب يوماً بعد آخر ظلماً
وجوراً، ولا يجد المؤمن بالله ورسوله ﷺ مكاناً آمناً خالياً من الرذيلة والباطل،
وعندها سيأذن الله تعالى لنا بالظهور ليعيد الحق والسلام والأمن إلى الأرض،
والساعة هي وعد الله تعالى عندما نكون شر وطها كاملة. وهذه الآية المباركة فيها
وعيد للمجرمين والكفار والمشركين والمنافقين، بأنهم سيستحرقون ويهزمون
مهما بلغوا من القوة والجبروت في الأرض، وحسب يد نبي الله الإمام المنتظر ﷺ.



﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (سورة البقرة: الآية: ١٢٤)

لقد وضع الله تبارك وتعالى شروطاً لمن يختاره رسولاً أو نبياً أو إماماً بقوله الناس. ومن أهم هذه الشروط التي يجب أن تكون في النبي أو الإمام هو عدم الظلم. أي لا يكون قد ظلم في حياته إنساناً أو حيواناً أو نباتاً، فعهد الله هو عهد الحق لا عهد الظلم. لذلك يكون النبي والإمام الذي لم يقترف ظلماً في حياته محصوماً، ويحفظه الله تعالى من الزلل والخطأ وقد وضع الإمام أبو عبد الله عليه السلام تلك الكلمات التي وردت في هذه الآية المباركة بقوله عليه السلام: ﴿هي الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه كتاب عليه. وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا تبيح عليّ)). كتاب الله عليه إله هو الثواب الرحيم. فقالوا للإمام أبي عبد الله عليه السلام: يا بن رسول الله، فما يعني قوله تعالى: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾؟ قال عليه السلام: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ إلى القائم المهدي عليه السلام الذي عشر إماماً، نسمة من ولد الحسين عليه السلام. وهذه الكلمات التي دعا إبراهيم عليه السلام بهن ربه، جعله للناس إماماً.



﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّطَ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ﴾ (سورة الأنفال: الآية ٧)
 إن الله تعالى يوضح لنا في هذه الآية القرآنية المباركة، أنه الحق وحكمه حكم الحق
 بين الناس لا يحكم الباطل الذي يحكم به الكافرون، وكلمة الله تعالى هي القرآن
 الكريم الذي هو دستور البشرية جمعاء الناطق بالحق، ومن أولى من محمد وآل
 محمد بتطبيق آيات الله في الأرض، فهم سفن النجاة، وملجأ البشرية حين تغلّم
 الدنيا وقد فسر ووضح إمامنا الباقر عليه السلام معنى هذه الآية الكرimsة المباركة بقوله
عليه السلام: وأما قوله تعالى ﴿الْحَقُّ الْحَقُّ﴾ فإنه يعني ليحق حق محمد وآل محمد عليهم السلام
 حين يقوم القائم عليه السلام. وقوله تعالى: ﴿وَيَقْطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ﴾ يعني القائم عليه السلام فإذا
 قام يظلل باطل بني أمية، أي يقوم بإظهار حق محمد وآل محمد عليهم السلام في النبوة
 والإمامة، حيث حاول بنو أمية تكذيب هذه الرسالة والنبوة والإمامة بقولهم:

لمبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل

أي أن القائم عليه السلام ينظف الكيان الإسلامي من أفكار وأعمال الكافرين، ثم يطلق
 بالرسالة المحمدية إلى كافة أنحاء العالم ليسى الدولة الإسلامية العالمية الكبرى



﴿يَقِئْتُ اللَّهَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة هود: الآية: ٨٦)

يوصي الله تعالى عباده في هذه الآية الكريمة المباركة، أن يكونوا مؤمنين يسبرون على هدى القرآن وسنة رسوله ﷺ الصحيحة، وسيرة أهل بيت النبوة الكرام ﷺ وذلك خير لهم وأفضل سواء في هذه الحياة الدنيا أو في الآخرة، فالإيمان بالله ورسوله والولاية للأئمة تنفع في الدنيا والآخرة فالحياة لا نستقيم إلا بالإيمان. وهذه الآية المباركة تهتمنا نحن أكثر من غيرنا، حيث نعيش في فترة الانتظار وعصر الظهور المبارك. والإيمان ينفعنا كي نكون من أصحاب وجنود صاحب العصر والزمان ﷺ حين ظهوره المبارك.

وفي تفسيره لهذه الآية المباركة قال إمامنا الباقر (عليه السلام): فإذا خرج (يعني المهدي) أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أتباعه، فأول ما ينطق به هذه الآية: ﴿يَقِئْتُ اللَّهَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

ثم يقول: (أنا بقية الله وخليفته وحيته عليكم) فلا يسلم عليه أحد إلا قال: (السلام عليك يا بقية الله في الأرض).



﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا لِي مِثْلُ قُوَّةٍ ۖ وَآوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (سورة هود الآية ٨٠)
 حفاظت هذه الآية المباركة میسای بیسی الله لوط علیه السلام عمل قومیه
 تفوا حشر من الرخس و نساء. فارسل الله معانی الیه حیریل علیه السلام و معه جمع
 من الملائکه انکرام لیسروا المعویه بنوم لوط و حلیا عیده عیوی، ولم یکن
 لوط یعلم بهم مرسلون۔ من قبل الله معانی بالانقام من قومہ الدین کذبوه
 وادوه و فرسوا الفو حشر، فلما علم قوم لوط ان عسده عسوف هجموا علی
 داره و طعموا ان یسلمهم هؤلاء الصیوف. فقال لوط ﴿یٰٓأَيُّهَا لِي مِثْلُ قُوَّةٍ ۖ وَ
 آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ و قد سر لایم جمع الرضای علی قول لوط ﴿یٰٓأَيُّهَا
 لِي مِثْلُ قُوَّةٍ﴾ ما کذب قول لوط علیه السلام لقومه ﴿یٰٓأَيُّهَا لِي مِثْلُ
 قُوَّةٍ ۖ وَ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ الا تمسب قوه لقام المعادی لیه و ضده صحابه
 و هم برکن شدید فان برجل منهم یعطی قوه اربعین رجلا و و قلب الرخس
 انسد من رسل لحدید، و و سرور بالحقان بحدید نذکذکت لا یکنون
 سبوا لهم حشر یرضی الله عن و حل



عشر لادن تتنوي امرته في سبيل الله كعمل حبه بين سبع مسائل في كل
سكفة مائة حبة وبعدها سبع من يشاء وانه وسع عليه *

سورة نساء الآية (٢٦١)

قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب * يصف ولده الإمام المهدي (ع)
في بيت المهدي في امراته بشار لأخبار السعد والحدود من الناس في
قال * وصفت دونه الملقب المبارك أو يدعاه بسر وعسى لحد السعدون
أمر المؤمنين * وروى ندا يخرج سمينة من كبد قاله علي * كعمل حبه
اجتبت سبع حبة في كل سنة به عارته وبعده * والله واه
عليه * هذه الكلمات سرية سيد الوصيين توضح معاني دوله بحق والحق
انني سببها اساسا بمنزلة * على احد من دوله لاطل والحرر وشر
فالنبي سرور من الارض يعطي على ارجح من يدركه النور
صاحب المعصية والبرهان * وان يدركه وبراءة يدع بهم في سداد بحكمون
من عازر بالمعنى والمباركة والحق يدع بسر مدحير وسخر العبر



«قال رب انظرني اني بؤس مبغوض» قال يا رب من المظفرين «اي يوم الوقت
المعلوم» سورة الحجر آيات ٣٦-٣٨

هذه الآيات الباث من سورة الحجر نوح نوح، فانيها «اي» وهي نصف
نفس اني حر يحدث مع رب المرأة والعلال بعد طرده من حبة عصاه
وعدم طاعته «اي» (يا رب لا تجعلني امسوا - و«اي» اي يوم الوقت
المعلوم) فقال تعالى له (أيهل لك لي يوم الوقت المعلوم)

وليعرف من خلال حديث الإمام أبي عبد الله «اي» هي معي يوم الوقت
المعلوم «اي» له صاحبه اليوم (اي» عن معي قور «اي» = ب «اي» من
الي يوم يوم «اي» من ذلك من المظفرين «اي» يوم الوقت المعلوم «اي» يوم
هو «اي» قال تعالى «اي» (يا رب) أتتجسس أنه يوم يموت «اي» تعالى
الناس «اي» يوم القات «اي» (اي» ولكن لا يحل بظرفه لي يوم يموت
اي» حر وحل «اي» فبدد بعد «اي» حر وحل «اي» يأخذ به عليه (اي»
بنيان لمعين، ويضرب عنه، فذلك يوم الوقت المعلوم.



أَوَّمَّرَ عَلَيْهِ نَفْسِي عَلَى الدِّينِ انْتَصَفْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلْتُهُمْ نَجْةً وَنَجَّيْتُهُمْ
 أَنْوَارِثِي * سورة القصص الآية ٥

بمقال الأمازيغ من جبال المغرب من عبد الله الصادق (أ) هذه الآية معبر عنها
 بصاحب الأمر الذي يظهر في آخر الزمان. وبمبدأ الحجاب والبراعة ويملك
 لأرض مشرق وغرباً، ليمسوها عدلاً كما طلب حوراً للمنتصفتين في الأرض
 مع أولئك المومنين بالله ورسوله (ب) ولاية مير المومنين (ج) الدين دافوا
 لعدوهم من الطوائف والحكام الفاسقة وتمرموا الفتنة والاضطهاد والشحور
 وسلب الأموال ونشره من الدُّبَابِ ومثلث بهم المعتقدات وعدوهم الشُّدَّاءِ من
 الطوائف بسبب نيران العذاب وهم صعدون صابرون لم يخرشوا عن كتاب الله
 وحسنه ورسوله الصَّحِيحَةِ، وولاية أمير المؤمنين (د) فضلاً وكثيراً لذلك الدين
 سيجمع الله تعالى عليهم بالأمام صاحب القصر والعرش (هـ) ليأمنوا معه في بناء
 الدولة الإسلامية لعالمه ويكونون مع وارثي لأرضي ورسولهم على الناس وذلك
 من بركات الله تعالى على المومنين المستجيبين غير المسلمين وغير الصَّحَّةِ.



١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠



﴿ تَبَارَكَ اسْمُهُ مِنَ السَّمَاءِ اَيْهَ نَظَّيْتَ اَعْيَانَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾

سورة الشعراء الآية ١٤

يصور تعالى عز وجل في هذه الآية ببارك الله ان لدت القدرة والهوة ان يرسل على الناس الذين لا يسيرون على هدى لقرا ان يه من السماء ينقص لها اعنائهم. ولكن الله تعالى يريد من الإنسان ان يحكم عقله ويعرف بواسطه خوضرة العقل البصرا في الحكيم والسبح. عندما يحدوث الآيات المباركات ويناسيرها من مصادر الشريعة الإسلامية الأساسية التي هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته الطاهين من آل بيت الله صلى الله عليه وسلم. والذين لا يرون من انهم ان يروا الحوض الإلهي يوم القيامة. وفان امام الزمان (ع) الربيع من ولدي، ابن سيادة الأبداء الساء يظهر الله به الارض من كل جور وظلمة التي ر قال الله (وهو الذي ينادي صا من السماء بسمه جميع أهل الارض لا ان حوته قد ظهر عند رب الله فاسهوه فان الحق فيه ومعه) والتمادي من السماء هو ملك لاية التي تنزلها من السماء لأهل الارض. ننقص بها عبادي بها عبادي



* مسموم من صحف الصراط السوي ومن هدي * سورة طه الآية ١٣٥ ،
 يقول امام موسى بن جعفر انكافهم في امدك ابي ويصعد لادم
 يصادق في قلوب نه عرواح
 * مسموم من صحف الصراط السوي ومن هدي * فقال في الصراط
 السوي هو النامه في والهدي من اهتدي اس طاعته
 فحين يحسن ايمان مضموعان ويند رمان في بات انه اديبات، فان ما يمولاه
 هو منه يحب من المومنين اتباع هده اسنه، وبنك لاحاديث في تفسير ايات
 انه تعالي والعمل بها ومن هده لايه مباركة خطاب بوجهه به معاني اس
 انكافهم من والمدينين الحاحدين، ويحذرهم ما بهم سمر فون عند ظهور الغنه
 من ال محمد في الحق والصر من الالهي انصحيح سكون منه وان اصعبه
 ومن هدي بانتر رومه لرموز لاكم في هدي من اميت في وطاعته
 والولاء لهم، سيكويون هم الصابرون في هده اسدبها، وكذلك في لاهود
 ثوانا من عند نه تعالى بهم



«رحمتك كتبت يارب في عبقهم يؤمنون» سورة الرحيم الآية ٢٨.

ومعنى الآية المباركة ان الله تعالى جعل كتبه الاسلام اسمعدي ورحمته بعباده في
 محبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمره في كتبه لذين برعوا في الدين الاسلامي المحمدي من
 خلال ولايتهم وامامهم وطايعه المستبين له. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منبر
 هذه الآية سريعاً (جعل الله) الآية في عبق الحسن عليه السلام يخرج من حله سعة
 من الجنة. ومعه مهدي هذه الآية (الله تعالى) (براهين رحمة الله على الركن
 والامام. ثم بقي الله محبت أهل بيته وحسن الظن في نوازلهم جعل في بيت
 الله الحرام وبين ركن البدر ومقام ابراهيم عليه السلام يعبد الله فيه ونهاره ثم جاء يوم
 انقاصه وهو منسحق وعدو لا اله الا الله والرسالة في كتاب الله عز وجل لا يملكه
 ويدخله الله تعالى في جهنم لأن الله تعالى جعل عمره الرسول حكيمين للرسالة
 لاسلامته وان ياتي عشر من آياته في وهو التاسع من رسل الانبياء الحسين عليه السلام.
 مهدي عليه السلام هو الذي سيظهر في حشر برهان بعيد سر به واني الى بقاءه.
 وبقيت احكام وحدود الله تعالى في عظمها انكسار والعسر كور ولما فيكون.



﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا قُرْآنَ اللَّهِ تَتَابَعَهُ هُوَذَا وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُفْرِ الَّتِي كُفِّرُوا بِنِهَايَهَا﴾

صورة النصف الآية ٨

يصف الله تعالى في هذه الآية المباركة الكافرين الذين يحاولون أن يبدلوا حور
به واشعاعاب الرسالة المحمدية من خلال ما يجدون به معاديين أن يكفروا
في صدق الرسالة الإلهية العظيمة وبطرحون الحقائق التي يعتمدون بهم
يستطيعون من خلالها حرف الناس عن سبيل الله تعالى وهي مسائل سيقتلها
ثعالب الأعراب وسيرة المصطفى ﷺ. ومن بين الكفرة هذه الآية المباركة
قول أن الله تعالى منم نوره بالعالم من أن محمد ﷺ، جاء حرج بحديث الله عز
وجل وما على الدين الإسلامي ويوضح لأصحاب الأديان الأخرى أن
الاعتماد الصحيح، ودين الإسلام الذي يقبله الله تعالى من عباده، هو الذي
لإسلامي لا غيره. وسكور دعوته بالإسلام رغم أن الكافرين الذين
سيهزمون أمامه، وتمكن من أن يجعل الناس يعبدون الله وحده لا غيره،
وهو من نور الرسول ﷺ. فعلا لأرحي قسطاً وحذاً، كما طلب جوداً وطبعا



عائدين الي مكانهم في الارض فاموا الصلاه واموا الركاء واسروا بالمعروف
 ونهاوا عن المنكر وانه لا نور سورة الحج الآية ١١٠

قال احمد بن محمد بن حنبل (هذه الآية) ان محمدا (او عبد المهدى) رآه
 وصحبه بعد ذلك انه مشى في الارض ومخارمها وبظهر لادن وسببته من
 وجهه وبما صحبه من راسه واساطير كما امام اسمعيل الحق حتى لا يرى أثر من
 انهم اياه بارك وبما من بعد طلب كل من في هذه لايه انكره المذركه
 وصنف لهم مجموع الزمان في السار من عني نوح برسانه وبولايه بانه دافع
 لهم ان اب رخصه ومنكره في الارض وشدان وسعدوا لحكمه راحبه
 تحب ايديهم لامور وخيرات والنور عده سوف يسمون الصلاه وشعوب
 حتى نغفر وامور من حلال ما يدلونه في ركاة الاموات وكذلك بموتهم دور
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل محبتهم ليس بمسجون فيها عني
 عكس نطو عيب والحبيرة وانراصة الدين يطعون على الارض ولا يعطون
 الناس حقوقهم وسروا انفسهم في محبتهم وبذلك صحبه وبما من في
 آخر لايه الناس ان كل من في هذه نذب عنه له



﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴿٥٠﴾ (سورة الروم: الآيات ٤ - ٥٠)

حرّت على المسلمين خلال العصور المظلمة، الكثير من الآلام والمعاناة من قبل أعداء الإسلام المذمومين كادوا بالمستسلمين وأذاقوهم المذابح والتشريد، واستضعفواهم، والمسلمون وخصوصاً من أتباع أهل البيت (عليه السلام) صابرون على الأذى والمعاناة ولكن، هل يبقى المسلمون المؤمنون يرحلون تحت الظلم والاضطهاد والاستضعاف إلى آخر الحياة، ويسيطر عليهم الكفرة والطواغيت وأعداء الدين؟ والجواب هو: كلا، فقد بشر النبي عباد هؤلاء بهاتين الآيتين الكرستين من سورة الروم حيث وعدهم بالنصر الإلهي على الطواغيت، حيث سيفرح المؤمنون بهذا النصر، ولكن على يد من من خلق الله تعالى سيأتي هذا النصر المبين؟ يقول إمامنا أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) حين سأله أصحابه عن نصر وتأويل هاتين الآيتين البيتين: (عند قيام القائم (عليه السلام)).

فقيامه (عليه السلام) هو يوم الفرح الأكبر للمؤمنين في الأرض، وأكثر الناس فرحاً بطلعه الرشيده هم المنتظرون له.



«مَنْ كَانَ يُرِيدَ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدَ حَرْثَ الدُّنْيَا فَلْيَافِقْهَا
وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ» (سورة الشورى: الآية ٢٠)

الناس في هذه الدنيا على صنفين: الصنف الأول: هم أولئك المؤمنون الذين يعملون في دنياهم من أجل آخرتهم ورضوان الله تعالى، فيؤدون الفرائض الدينية كالصوم والصلاة وغيرهما من العبادات والطاعات، ولا يأكلون من أموال الحرام كما لا يظلمون الناس، فهم كالشعير الذي يفسد الظلام في الحياة، هؤلاء هم الذين يحاط بهم الله سبحانه بقوله: «مَنْ كَانَ يُرِيدَ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ» أي تعطيه المزيد من الهدى والإيمان والعقل وسأراه في الآخرة الجنة خالدا فيها والصنف الثاني من البشر: هم أولئك الذين يعملون من أجل دنياهم فقط ولا يقيمون الصلاة ومساير العبادات، ولا يهتمون إن أكلوا من أموال الحلال أم الحرام، أي أنهم أهملوا آخرتهم، فإن الله تعالى سيعطيهم من الدنيا، ولكن ليس لهم في الآخرة أي نصيب من الثواب والجنة، وسيدخلون جهنم. وكذلك ليس لهم من نصيب في دولة الحق مع القائم عليه السلام. وقد قرأ إمامنا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية بأنها تختص بيوم القيامة ودولة صاحب المعصم والزمان عليه السلام.



﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَفَعْنَا الْبَاطِلَ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (سورة الإسراء الآية: ٨١)

الله تعالى هو الحق، والأنبياء والرسل ﷺ الذي أرسلهم إلى الناس ليرشدوهم إلى طريق الله كان الحق متهمهم، فلما اجتمع كل هؤلاء الأنبياء والرسل ﷺ في زمان واحد ومكان واحد لما اختلفوا في أي شيء، لأنهم دعاة ورسول الحق، والذي يسير على درب الحق يصفو عقله ويذهب من قلبه كل سوء، وكذلك الأولياء والأوصياء والأئمة ﷺ يمثلون جهة الحق ضد جهة الشيطان والباطل، والحق دائماً يعلو ويتصعد لأنه يمثل رسالات الله تعالى، أما الباطل - وإن كان غريباً مدقاًته يزعم ويريد لأنه لا ينفع الناس، وغرب لنا القرآن أمثلة كثيرة على زوال دولة الباطل مثل دولة فرعون وعاد ونمرود وغيرهم، رغم ما كان يمتلك هؤلاء من القوة والأموال والجنود، فتراهم ينهارون أمام قدرة الله الجبار على كل حصار عبيد. وقال إمامنا الباقر ﷺ مفسراً هذه الآية الكريمة: (إذا قام القائم ﷺ ذهبت دولة الباطل)، ولم تبق إلا دولة الحق المبين الممثلة بصاحب العصر والزمان إمامنا المهدي ﷺ وأصحابه البررة.

«وَلَنَذِيْبُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ ذُوْنَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ»

(سورة السجدة الآية: ٢١)

روى جماعة من الثقات الذين درسوا عند الإمام الصادق (عليه السلام)، أنه قال في معنى هذه الآية: إِنَّ الْعَذَابَ الْأَدْنَى الَّذِي سَيَذِيْبُهُ اللهُ تَعَالَى لِلْمُجْرِمِينَ وَالْكَفَرَةُ هُوَ الْقَحْطُ وَالْمَوْتُ وَجَهَنَّمُ الْأَرْضُ، وَمَعْنَى الْأَدْنَى هُوَ الْأَقْلُ أَوْ الْأَصْغَرُ، أَمَّا الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَيَذِيْبُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِهَؤُلَاءِ الْكَفَّارِ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ فَهُوَ الْعَذَابُ الَّذِي سَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ (عليه السلام) فِي آخِرِ الزَّمَانِ، حَيْثُ تُقْبَلُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ، وَلَا يَجْعَلُونَ سُلْبًا يُلْتَجُونَ إِلَيْهِ، وَسَيَذَوِّقُونَ الْعَذَابَ قَبْلَ أَنْ تَزْهَلَ أَرْوَاحُهُمْ وَيَذْهَبُونَ إِلَى جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا، فَهَؤُلَاءِ الْمُكَذِّبُونَ بِآيَاتِ اللهِ تَعَالَى سَيَذَوِّقُونَ هَذَيْنِ: الْأَوَّلُ هُوَ الْقَحْطُ وَالْجُوعُ وَرُحْمٌ مَا يَمْتَلِكُونَ مِنْ أَمْوَالٍ، حَيْثُ تَمْتَنِعُ الْأَرْضُ مِنَ الْخُصْبِ وَلَا تُعْطِي ثَرَائِهَا وَذَلِكَ بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى، ثُمَّ يَظْهَرُ الْقَائِمُ (عليه السلام) لِيُطَارِدَهُمْ وَيَقْطَعَ دَائِرَتَهُمْ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَيَسُودُ الْأَمْنُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ فِي رِبْعِ الْأَرْضِ وَالْيَمْدَانِ وَتُعْطِي الْأَرْضُ خَيْرَ ثَمَرِهَا وَبَرَكَاتِهَا وَتَمَارُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ، فَيُحْكَمُونَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ وَالرَّحْمَةِ، وَذَلِكَ بِبَرَكَاتِ الْمَوْلَى صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ أَرْوَاحًا وَأَرْوَاحَ الْعَالَمِينَ لَهُ الْفُتَاءُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللهِ فِي خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُتَهْتِدُونَ، وَيُفْرَجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخُلَاطِئُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُنَاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ السَّجَادِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَخْرُ اللهِ لِنَسْلِهِ مَا وَجَدَكَ مِنَ الْبَحْسِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَمَّا مَوْلَاكَ بِعَارِفٍ يَا وَلَاكَ وَأَخْبَرَاكَ الْقُرْبَ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِكَ وَيَا لَيْتَنِي بَيْتُكَ وَأَنْتَ تَحْضُرُ مَلَهُورَكَ وَظُهُورَ الْحُسَيْنِ عَلَى بَيْتِكَ، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُعْطِيَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يُحْفَظَنِي مِنَ الْمُتَحَفِظِينَ نَسْلِكَ وَالْمُنَاصِرِينَ وَالْمُنَاصِرِينَ لَكَ عَلَى الْعَدَائِكَ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بِعَيْنِ بَيْتِكَ فِي جَهَنَّمَ أَوْثَانِكَ.